قراءة سوسيولوجية في أحداث ثورات الربيع العربي

Sociological reading in the events of the Arab Spring revolutions

حاج ميلود بن عطية

جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر (الجزائر)

m.benattia@univ-mascara.dz

تاريخ الارسال: 2021/05/22 تاريخ القبول: 2021/12/06 تاريخ النشر: 2021/12/24

ملخص: *سنحاول التطرق في هذا المقال إلى ما يسمى بالثوارت الربيع العربي هل ما حدث في الوطن العربي بالفعل "ثورة"؟ سنحاول الإجابة على هذا السؤال من خلال خمسة نقاط أساسية نثبت من خلالها أن ما يسمى بالربيع العربي هو مجرد أكذوبة ومفهوم غربي بامتياز حاولت الدوائر الإعلامية الغربية اقناع المشاهد العربي به ، من خلال المنظمات الغير الحكومية التي ساهمت في خلق ظاهرة " الثوارات الربيع العربي" ، فهي مشاريع برنارد لويس المخطط الصهيوني الذي خطط لهذه الفوضى الخلاقة في كتابه الدي أصدره سنة 1982 وفق مشاريع التفتيت والتطييف . بدافع براغماتي، بمساعدة النخبة المرتزقة .*

كلمات مفتاحيه: *الربيع العربي،النخبة المرتزقة،التفتيت،المنظمات،الغير الحكومية،المشاريع الغربية .*

Abstract:

We will try to address in this article the so-called Arab revolutionaries. Is what happened in the Arab world really a "revolution"? We will try to refer to this question through five basic points through which we prove that the so-called Arab Spring is just a lie and a Western concept par excellence. Western media circles tried to convince the Arab viewer of it, through the non-governmental organizations that contributed to the creation of the "Arab Spring revolutions" phenomenon. The projects of Bernard Lewis, the Zionist planner who planned this creative chaos, in his book, which he published in 1982, according to the projects of fragmentation and sectarianism. Motivated pragmatic, with the help of the mercenary elite.

Key words: *the Arab Spring, the mercenary elite, the fragmentation, the organizations, the NGOs, the Western projects.*

- **مقدمة :**

مـــا إن أشـــرفت 2010 علـــى الانتهـــاء وحلـــت 2011 ، حتـــى تفاجـــأت البلـــدان العربيـــة باحتجاجـات واسـعة مناهضـة للحكـام ومطالبـة بإسـقاطها، فهـل مـا حـدث في الـوطن العربـي بدايـة مـن 2010 إلـى يومنـا هـذا هـو بالفعـل " ربيـع عربـي ؟ أمـا هـي مرحلـة مـم مراحـل الهندسـية الكولونيالية الغربية ؟ .

حاولنا الإجابة في هذه الورقة وهذا المجهود المتواضع منا وفق النقاط التالية :

- العـراق باعتبـاره أنمـوذج للتغييـر الـذي أطـره الغـرب بقيـادة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة هـل تحققت فيه الديمقراطية و حقوق الإنسان ؟

- المنظمات الغير الحكومية كبيت الحرية " Freedom House" التي تـدخلت بشـكل غير بـريء في خلق فجوة بين الشعوب العربية وحكامها .

- سـاهمت الـدول الغربيـة بقيـادة الولايـات المتحـدة فـي تحريـف المطالـب الشـعوب المناضـلة والمطالبـة بتحسـين الأوضـاع الاقتصـادية إلـى مطالـب منـاديـة بالانفصـال عـن بلـدانها الأصـلية الأكراد في سوريا والعراق ، التدخل الأجنبي لحماية الأقباط في مصر ....

- وفي الأخير تطرقنـا إلى الـدور الـذي لعتبـه " النخبـة " ومـا سـميت بالمعارضـة " الآتيـة مـن الخـارج " والتي هي في الحقيقـة نخـب وظيفيـة مهمتهـا تهيئـة الشـعوب العربيـة لقبـول مشـاريع الغـرب داخـل منطقتنا العربية .

- وفي ختـام المقـال حاولنـا أن نلفـت الانتبـاه إلى مـا قالـه المفكـر الجزائـري مالـك بـن نبي على أن الثـورة الحقيقـة التي يجـب أن نقـوم بهـا هـي ثـورة على أنفسـنا حكامـا وشـعوب أن نبني الإنسـان متعايش مع من يخالفه الدين والعرق وأن يؤمن بالمواطنة .

1. العراق انموذج لسياسة تفتيت المفتت للمنطقة العربية :

لكـي نفهـم إسـتراتيجية الغـرب في منطقـة الشـرق الأوسـط ، علينـا أولا : تتبـع عمليـة الإحـتلال الأمريكـي للعـراق منـد مراحلـه الأولـى المبنيـة علـى التظليـل الإعلامـي ، وفـي هـدا السـياق يشـير الـرئيس السـابق لهيئـة الأركـان الأمريكيـة الجنرال هيـو شـلتون في مذكرتـه التي صـدرت بعنـوان" بـلا تـرد":" إن الحـرب علـى العـراق لـم يكـن لهـا أي مبرر وإن بـوش وفريقـه أقحمنـا في العـراق بذريعـة تفتقـر إلى أي نـوع مـن الـذكاء وتسـتند إلى سلسـلة مـن الأكاذيـب مـن ضـمنها إدعـاء حمايـة الولايـات المتحـدة مـن تهديـد عراقي لأمنهـا القـومي ، وإن حبـك تهمـة امـتلاك العـراق لأسـلحة دمـار شـامل والتهديد الذي تمثله على الولايات المتحدة كانت–استخفاف بعقول الأمريكيين. (وليد، 2011)

فالولايـات المتحـدة أخفـت نواياهـا الحقيقيـة مـن الاجتيـاح وهي : تفيـك العـراق إلى دويـلات طائفيـة وإثنيـات متعـددة ، والاسـتيلاء علـى ثرواتـه ، وضـمان أمـن إسـرائيل ، واسـتندت في ذلـك علـى

ادعاءات مضللة كحماية الشعب العراقي من الحكم الديكتاتوري ونشر الحرية والديمقراطية وهي السنفونية التي يعزف عليها الآن الإعلام الغربي بالنسبة لسوريا وليبيا و...

إن الولايات المتحدة ليست شركة خيرية تقدم خدماتها بالمجان إنما هي دولة مصالح عالية تقيس-أفعالها وتحركها بناءا على المنفعة والمصلحة، ودعمها للعراق في المرحلة الراهنة مشروط بما تتوقعه من منافع سيقدمها هذا البلد لها من خلال السنوات القادمة، وهنا ينبغي على العراق (نقصد القوى المتحكمة بمقدرات العراق السياسية)امتلاك القدرة على ملء كفة الميزان في العلاقة غير المتكافئة بالولايات المتحدة، حتى تدرك الأخيرة أن هناك مبررات كافية لاستم (الشيخ محمد عبد الحفيظ)رار دعمها للعراق، ومن جانب أخر،لا تريد الولايات المتحدة أن يتحول العراق إلى مصدر إزعاج لمصالحها(من ضمنها النفط وإسرائيل)وتتوقع أن تدرك القوى السياسية أن ذلك هو فاتورة تخليص العراق من حكم النظام السابق. (عباس، 2012)

فالولايات المتحدة احتلت العراق وفق أجندة مدروسة وهي: تفتيته إلى طوائف أما مسألة "الديمقراطية وحقوق الإنسان " فهي أكذوبة القرن تشبه تماما مشروع "صفقة القرن".

إن سلوك "الإبادة" لا يقتصر على استخدام المحتل للسلاح في القتل ، وفي إشاعة الفوضى والاحتراب بين المواطنين ، بل إنه أفعى مجلجلة تدور وتجول في أنحاء العراق ولدت في رحم الاحتلال وتنال رعايته اسمها الحرب الداخلية ، تلك الحرب التي تعبر عن أهداف المحتل وتجسدها ، فقد أضحى العنف وأخبار القتل الجماعي، ثم وجود الجثث المجهولة التي ترمي في أطراف المدن، وحتى في ساحتها العامة مشهدا يوميا متكررا،ويتعدى مفهوم الإبادة إلى"إبادة"النخب المتعلمة والمثقفة التي تشكل العمود الفقري للدولة العراقية ويستند إليها المجتمع ومنظماته الفكرية والسياسية ، وأضحى العراق وكما يعبر التقرير الذي أعده د.إيان دوغلاس بالتعاون مع هناء البياتي وعبد الله البياتي تحت عنوان" الولايات المتحدة في العراق:جريمة إبادة جماعية"،شيئا أقرب إلى الجحيم بالنسبة إلى من يعيشون فيه فقد أثر"التدمير- الخلاق"الذي تمارسه الولايات المتحدة في جوانب حياة المجتمع كافة، وأدى إلى هجرة واسعة للأساتذة والأكاديميين والكوادر الفنية ، وإلى تجريد العراق من "ثقافة الطبقة المتوسطة"مما يترتب عليه انهيار القيم الاجتماعية على الأصعدة كلها، هذا إلى جانب حرمان العراق من أكثر من أربعة ملايين مواطن وأكثرهم في سن العمل والوجود على الأرض الوطنية والمساهمة في بناء وطنهم وذلك بالهجرة إلى دول الجوار، وإلى أقطار العالم المختلفة، (ياسين، 2008)

إذن علينا ان نفرق بين الإعلام الأمريكي الذي يعمل جاهدا على التأثير الإستراتيجي والخداع وبين ما يحاك ضدنا في مخابرهم العلمية و المخابراتية،حيث أصبحنا نتكلم عن عراق فيدرالي واستقلال- كردستان هل هذه هي الحرية التي بشرت بها الولايات المتحدة الأمريكية العراقيين؟هل تطور هذا البلد كما كانت توعد به ؟ أم أنه تخلف بعشرات السنين عما كان عليه قبل الاجتياح ؟ بصيغة أخرى ما هي النتائج التي خلفها الغزو الأمريكي في مجال حقوق الإنسان والحريات؟ هل عثر الأمريكان على الأسلحة النووية المزعومة التي كان

"يمتلكها" صدام ؟ أما إنه مجرد إعلام غربي مضلل؟ لم يستخدم العراق أسلحة غير مشروعة في حرب الخليج عام 1991– و لا حتى عام 2003 لأنه لم يمتلكها بالمرة– أما الولايات المتحدة فقد أسقطت 900 طن وأكثر من اليورانيوم المنضب ومتفجرات الوقود الجوية ، والقنابل العنقودية، وكان المدنيون والمنشات المدنية " أهدافا مباشرة للهجوم" ولقد زعمت الولايات المتحدة أنها دمرت 80 بالمئة من المدرعات العسكرية العراقية،لقد ألقت على البلد خلال 42 يوما ما يقارب 88,500 طن من المتفجرات ما يعادل سبعة ونصف قوة القنبلة هيروشيما الذرية ، وكان العراق أساسا مجردا من أي دفاع، مات عشرات الألاف من الجنود والمدنيين العراقيين والولايات المتحدة أعلنت أنها كبدت 158 قتيلا ثلثهم قتلتهم نيران صديقة والباقون قتلوا في حوادث غير قتالية ، لقد وجد – مفتشو الأمم المتحدة ودمروا على مدى أكثر من6 سنوات من عمليات التفتيش تسعين بالمئة من المواد التي يتطلبها تصنيع أسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية ، والعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة منذ 5 آب/ أغسطس 1990 قد تسببت في وفاة 567 ألف طفل تحت سن الخامسة بحلول شهر تشرين الأول أكتوبر 1996 حسب تقارير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أربعة وعشرون بالمائة من الأطفال الذين ولدوا أحياء في العراق في عام 2003 كانوا على دون الكيلوغرامين وزنا وهو آمر بالغ الخطورة ويرمز إلى حالة الشعب بأكمله . (كلارك، 2014)

هل تتناسب هذه التقارير الإعلامية مع وعود القادة الأمريكان حول الحرية وحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية والسلام وبين الآلاف القتلى والدمار الذي شهده العراق ، وفي هذا السياق يقول المفكر عبد الإله بلقزيز في مقاله الموسوم بـ" آليات التفكيك وظواهره في الوطن العربي":" بعدما استعرض المخططات الإمبريالية الثلاثة التي حاكتها الولايات المتحدة الأمريكية والغرب على المنطقة مذكرا بمؤتمرات سيكس بيكون، يصف الغزو الأمريكي للعراق بالمحطة الرابعة المبرمجة في الهندسة الكولونيالية " كانت المحطة الرابعة أشد المحطات تلك الهندسة الكولونيالية الأمريكية قسوة وشراسة على الإطلاق، وهي محطة غزو العراق واحتلاله(20 آذار/مارس 2003) ما كان هدف الاحتلال إسقاط النظام فحسب، وإنما إسقاط الدولة أيضا، ناهيك بتحقيق السطو على نفط العراق- وإذا كانت إيران قد قدمت مساهمتها في التمكين لذلك الغزو والاحتلال، فإن أتباعها من العراقيين ومن عملاء أمريكا "كافحوا " وما يزالون منذ اشتراكهم في مؤسسات الاحتلال (مجلس الحكم الانتقالي) وحتى يومنا هذا في التطبيق الدقيق لمشروع التفكيك الكياني لوطنهم- منذ أن اتخذت إدارة بوش والمحافظين الجدد قرار الحرب على العراق في بداية- هذا القرن واستغلت هجمات11من أيلول/سبتمبر2001 ذريعة لذلك، كان واضحا أنها ذاهبة إلى أكثر من عدوان عسكري إلى تفتيت بلد وتفكيكه إذا لم يتوقف"أنبياء" تلك الإدارة(ريتشارد بيرل،بول وولفوثينز، دونالد رامسفيلد)،عن التبشير بعراق جديد ينعم فيه الأكراد والشيعة بالحقوق التي اهتضمت وحين دخلت قواتهم العراق بدأ حاكمهم"المدني"(بول بريمر)في تطبيق وصفة التفكيك بعد أن مهد لها المحتل بحل الجيش الوطني ولقد قضت هذه الوصفة بإعادة تقسيم الشعب العراقي تقسيما طائفيا ومذهبيا وأثنيا:شيعة وسنة ومسيحيون وكرد وبإعادة تقسيم السلطة على مقتضى ذلك التصنيف وصولا إلى تكريس الإحتصاص(المحاصصة)،الطائفي والمذهبي والعرقي في"الدستور" والنظام،ولقد أطلق هذا المشروع وما يزال

حروبا مذهبية وموجات عنف دموي ومغامرات انفصالية-(كردية)،على النحو الذي أذهب البقية- الباقية من روابط الوطن بين العراقيين. (بقزيز، 2016).

إن الإدارة الأمريكية دائما لديها خط متناقض بين إعلامها الذي يبشر بنشر الحرية وحماية حقوق الإنسان والسلام وبين مخططتها الإستراتيجية التي تصب في الثالوث السياسة البراغماتية للولايات المتحدة الأمريكية وهي: أولا حماية أمن إسرائيل ،ثانيا الاستيلاء على النفط وثروات البلاد المستعمرة ،ثالثا:العمل على إضعاف المنطقة العربية عن طريق مشاريع التقسيم والتفتيت وإشعال الحروب الوهمية(شيعة،سنة)والحدود الجغرافية المهندسة في مخابراتهم وباختصار القضاء على الإنسان العربي نفسيا وعقائديا وجعله يصل إلى مرحلة القابلية للذل والاستعمار والتقسيم. ((جابر، 2002)

ولنتوقف عند مثال واحد يعبر بصورة جماعية عما أشرنا إليه ، فقي يوم الخميس الموافق لـ 23فيفري 2012 شهد العراق 22 تفجيرا في سبع محافظات راح ضحيتها 500 شخص بين قتيل وجريح ، وفي اليوم نفسه صوت مجلس النواب على تخصيص 60 مليار دينار لشراء 350 سيارة مصفحة لأعضائه بدلا من أن يقف –على الأقل- دقيقة على أرواح الضحايا ويتخذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مأساة الموت اليومي .. ، إن ما يجري في العراق اليوم ما هو إلا نتاج للتأسيس الدستوري الطوائفي الذي صاغه الاحتلال الأمريكي للعراق ، حيث بنى نظام الحكم أساسا على قاعدة المحاصصة الطائفية والإثنية والمذهبية بدءا من مجلس الحكم الانتقالي الذي تشكل في13 جويلية 2003 حتى يومنا هذا،حيث لا يزال -العراق يعاني أزمة وطنية شاملة،تتمثل ملامحها الرئيسية في تعثر العملية السياسية القائمة على أساس التقسيم الوظيفي الإثنو-طائفي و استمرار العنف، وهما عاملان يعيقان عملية إعادة بناء الدولة والمجتمع الذين دمرا نتيجة سياسة النظام الشمولي -(نظام صدام حسين) وممارسة الاحتلال الأمريكي الذي تمثلت-أبرز دروسه في كون الحديث عن إدخال الديمقراطية في العراق ليس إلا إطلاق شعارات فارغة في إطار الطموحات العالمية الأمريكية ثم جاء نهج النخب الحاكمة بعد 2003 ليعمق ويكرس تلك الحالة في ظل غياب مشروع وطني جامع. (الإخصاصي، 2014)

2-ثورات الربيع العربي صناعة المنظمات الغربية الغير الحكومية:

ما الذي تغير على خريطة الشرق الأوسط وعلى القضية الفلسطينية باعتبارها كانت قبل 2011 قضية الجوهرية لدى الدول العربية بالدرجة الأولى ، وما هو تأثير هذه الثورات على التفاعلات السياسية والجغرافيا للوطن العربي ؟ ما يسمى بالثورات العربية لم تزد الوطن العربي إلا فقرا وتخلفا عما كانت عليه من قبل ، ولم تزد إلا تحقيقا للمصالح الجيو-استراتيجة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة."وكما هو معلوم، فإن هذه المصالح تقوم على ثوابت ثلاثة:أولاها: التحكم في تدفقات النفط والغاز، وثانيهما :حماية إسرائيل وثالثهما:منع قيام زعامات إقليمية غير منضبطة (leaderships Non Maitrisées) يمكن أن تهدد المصالح الغربية

في المنطقة على غرار ما حدث في ظل الزعامة الناصرية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، أو الزعامة العراقية في السبعينيات والثمانينات والتسعينات منه.

لم تزد هذه الثورات إلى زيادة الغطرسة الأمريكية واستحواذها على الأموال الخليجية تحت حجج واهية كمحاربة الإرهاب و المقصود به طبعا هو محور المقاومة " سوريا ولبنان واليمن" وهي كلها حجج لا يقبلها لا العقل ولا المنطق،بل أضعفت الجيش العربي السوري وأدخلته في حروب مع داعش وجيش النصرة ، ولم تزد هذه الثورات إلا أمنا وتفوقا عسكريا لإسرائيل، وفي الحقيقة هذه الثورات جسدت أو خدمت مشروع التقسيم"الذي أنجزه برنارد لويس بتكليف من وزارة الدفاع الأمريكية،و قره الكونغرس الأمريكي في جلسة سرية عام1983"مشروعا تفكيكيا للوحدات الترابية والدستورية لمجموعة من الدول العربية والإسلامية،تشمل المجال الجغرافي الممتد من أفريقيا الشمالية ومصر والسودان غربا ، إلى سورية ولبنان والعراق والخليج العربي وما وراءها شرقا يتم بموجبه تفتيت المنطقة إلى مجموعات من الدويلات الكانتونية على مقياس الانتماءات العرقية والدينية والمذهبية والطائفية وقد أرفق لويس مشروعه التقسيمي هذا بخرائط جغرافية التقسيم الجديد. (الإخصاصي، 2014)

وقد انخرط في تفعيل هذه الإستراتيجية الناعمة الجديدة عددا من المؤسسات الأمريكية غير الحكومية لكن بتمويل حكومي أمريكي منذ عام 2005 من بينها "المعهد الجمهوري الدولي" والصندوق القومي الديمقراطي"و"المعهد الديمقراطي الوطني"ومؤسسة"بيت الحرية"و" مبادرة الشراكة الشرق الأوسطية"(Parthnership the Middle East) وغيرها من المؤسسات غير الحكومية،ولعل هذا الانخراط الإرادوي القوي لمنظمات غير الحكومية أمريكية منذ عام 2005 بصفة خاصة في"تنوير و"تحريك"الرأي العام في أقطار "الربيع العربي" في اتجاه انجاز التغيير الديمقراطي هو ما دفع بمراقبين وخبراء في شؤون الشرق الأوسط إلى تقدير مفاده"أن المبادرة لتغيير الأنظمة العربية ليست منبثقة من داخل الوطن العربي" وأن الفكرة وصلت من الخارج،وأن من قام بتحريكها منظمة غير حكومية أمريكية إسمها "إدارة الأعمال للعمل الدبلوماسي (Businesse for Diplomatic Action) كما جاء في تصريح الخبير الروسي فيتشيسلاف ماتوزوف لفناة روسيا اليوم في 3 مارسأذار2011. (الإخصاصي، 2014)

والسؤال الذي يطرح نفسه على المستوى السياسات" الجيو- إستراتيجية " لماذا تدخل الحلف الأطلسي بسرعة فائقة "للحماية الشعب الليبي من نظام معمر القذافي" وتغافل عن الشعب اليمني ؟

لابد من الاعتراف بان الدافع الإنساني لا يمكن أن يكون مسوغا أساسيا يسمح بالتدخل الدولي وإنما توجد في الحقيقة من الدوافع والمسوغات ما يمكن أن تحذر القوى المهيمنة على التدخل في المناطق الساخنة باسم حقوق الإنسان ولعل تلك المسوغات هي المصلحة والمنافسة والحصول على مناطق النفوذ بين الدول القوية داخل الأمم المتحدة وهي بطبيعة الحال الدول الغربية ، لاسيما الولايات المتحدة، وفي هذا المعنى يقول أدمز روبرت إنه لابد من الاعتراف بأن

الدافع الإنساني ليس هو الهدف العام للتدخل الدولي ، وإنما هو ستار تخفي وراءه الدول القوية مصالحها وأهدافها الأساسية. (الحفيظ، 2014)

3-سياسة احتواء" الثورات"بمشاريع التطييف وفق اثنايات(Ethnique) للمجتمعات العربية:

هل بقيت الدول الغربية منذ انطلاق " الثوارت " في موقف المتفرج ، أم حاولت تحويل مجرى " الثورات " لمصالحها وتكييفها وفق أجندتها ؟ فالقواسم المشتركة التي تميزت بها هذه الثورات العربية هي كالتالي : أولا : **العمل بحالة الطوارئ** : عادة ما تلجأ الجيوش العربية " إلى فرض حالة الطوارئ ، وفرض مرحلة انتقالية حتى يمكن ترتيب الأمور وفق ما تصبو إليه ثانيا **صياغة دستورجديد:** فالدستور الجديد التي يكون دائما ملبي للمطالب الشعوب المحتجة على المستوى النظري فقط ، أم الواقع فيعاد صياغته بطريقة أو بأخرى إلى الوضع ما قبل" الثورة " و بطريقة تدريجية تتماشى وفق سياسة التهدئة باستغلال عامل الوقت للتحكم في الوضع. ثالثا : **تجديد النظام وعدم تغييره** : حتى يساهم هذا التغيير في عودة المحتجين إلى منزلهم وإفراغ الفضاءات العمومية من "الثوار " لاحتواء موجات التغيير خلال ثوارت الربيع العربي اتجه النظام الحاكم نحو نفق الطائفية الدينية وتحويل الأحداث من ثورة شعبية وطنية تنادي بالديمقراطية و العدالة والحرية إلى صراع سياسي قائم على فتيل الطائفية ما بين السنة والشيعة وإدخال المجتمع البحريني – على سبيل المثال نحو الانقسام الطائفي وتطييف الثورة أي تحويلها من ثورة تطالب بالديمقراطية وبصورة سلمية إلى صراع سني شيعي له أبعاده المحلية والإقليمية وهدفت إستراتيجية التطييف الصراع إلى إرجاع معادلة التوازن السياسي إلى سياق التخندق الطائفي نتيجة لسياسات السلطة لاحتواء الربيع العربي باتت الدولة تعاني إشكالية فقدان السيادة الجزئية والاستقلالية ، حيث فقدت البحرين بعض سيادتها في صنع القرار السياسي الداخلي والخارجي،وانتقلت مسؤولية عملية صنع القرار السياسي للشؤون السياسية إلى القوى السياسية الإقليمية بشكل غير مباشر وقد جاء ذلك نتيجة تبعية السلطة للقوى الأجنبية الإقليمية والدولية،والأهم من ذلك إشكالية فقدان الثقة الشعبية التي هي من أهم التداعيات التي تصيب السلطة بعد خروجها من عنق زجاجة الصراع السياسي خلال ثورات الربيع العربي.،ومن اجل بناء النظام الحاكم واستمراره في البحرين واحتواء الثورة وامتصاص التحركات السياسية للمعارضة،تخلت السلطة عن هيبة الدولة والقانون بسبب زيادة التصادم بين النظام الحاكم والقوى المعارضة وبذلك كان تجاوز القانون أحد أهم تداعيات السياسات التي رسمتها السلطة لإنقاذ مايمكن إنقاذه من وحدات النظام السياسي البحريني (راشد، 2014)

فقد تغافل الغرب عن وصول الحركات الإسلامية إلى سدة الحكم ليس بهدف تشجيع الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وإنما في نظرينا لتهيئة الجو الملائم لخلق صراع سني–شيعي على الأمد البعيد، ونحن هنا لا نتهم الحركات الإسلامية بالتوطوء في هدا المشروع وإنما هي إستراتيجية الغرب تعمل على الأمد القريب والبعيد،فالمرحلة الأولى تتمثل في مساعدة الإسلاميين السنيين في المنطقة العربية للوصول إلى الحكم–حالة مصر والمغرب وليبيا- ثم علي الأمد البعيد العمل على اختيار حكام متعصبين لهم القابلية في إشعال الفتنة بين الشيعة والسنة.

و الوضع قي سوريا لا يختلف تماما عنه في مصر ، فبالنسبة إلى الأنموذج السوري رغم تركيز ليلي فينال على أهمية البعد الجمعاني في إنتاج الثورة السورية ، إلا ان العنف الشديد الذي قوبل به "الربيع السوري " يجعل من الصعب تحديد الأنساق الفاعلة بشكل مباشر في أنتاج المشهد الانتقالي ،إن الثورة السورية، صحيح إنها ثورة الحرية، إلا إنها لم تنخرط في سياق مظلوم في مواجهة ظالم (الانتفاضة الشعبية في مواجهة النظام الديكتاتوري) بل تم تحريفها نحو أبعاد دينية واثنيه أكثر منها اجتماعية وسياسية (الصراع بين السنة والشيعة المواجهات بين المسيحيين والمسلمين) الأمر الذي وجب معه التريث في إصدار الأحكام والتوصيفات الجاهزة والتركيز على تحليل الوضع الاجتماعي والثقافي السوري وليس فقط الوضع السياسي. (قاسم، 2016)

تحولت سورية من شان داخلي المتمثل في مطالب الشعب السوري بالحرية ضد النظام إلى شان إقليمي ودولي،حاولت كل الأطراف أن توجه هذه الأحداث لصالحها،فالولايات المتحدة الأمريكية أردت إضعاف الدولة السورية وجعلها قوة رخوة أمام إسرائيل عن طريق تسليح "المعارضة السورية" بحجة الوصول إلى الديمقراطية؟أما روسيا فأردت تفويت الفرصة على الولايات المتحدة بعدم بتمرير مصالحها كما فعلت في ليبيا.

4- التدخل الدول الغربية وفق أجندات مسبقة تحت غطاء انساني ؟

بررت الولايات المتحدة الأمريكية تدخلها في العراق على انه يحمل أهداف إنسانية: " حقوق الإنسان و" نشر الديمقراطية " هذه الثنائية هي التي تتخذها الدول الغربية كذريعة ، هل فعلا هذه التدخلات هي قيمية أم تحمل دلالة منفعية ، فليبيا الدولة الوحيدة التي تدخلت فيها الدول الغربية بمباركة مجلس الأمن عسكريا،أما في مصر اكتفى الغرب بالضغط السياسي على مبارك لتنحيته لأن استقرار البلد شرط أساسي لأمن إسرائيل، فالاحتواء المؤطر والممنهج وفق المصالح الغربية كان واضحا، وفي سوريا بالرغم من إصرار الولايات المتحدة والدول الغربية على التدخل فيها بهدف إسقاطها باعتبارها أكبر دولة عربية التي تعادي إسرائيل في المنطقة والقضاء على عنصر أساسي من عناصر المقاومة، إلا أن هذا التدخل قوبل بالرفض من طرف روسيا والصين لأنه لا يتوافق مع مصالحهم الجيو- سياسية .

إن التسليم باستجابة العالم لدعوات المعارضة الليبية إلى التدخل لوقف نظام القذافي على قتل المدنيين وتجهيزاته لمذبحة كبرى في بنغازي فيه نوع من التسطيح لمسالة التدخل إذ لا يمكن التغافل عن أن دعم الثورة في ليبيا يتصل بما لها من أهمية إستراتيجية أيضا ، فهي تمتلك واحد من أهم احتياطات النفط والغاز العالمي وهو حيوي لأوربا بالذات وللسوق العالمي إجمالا وهو لا يمكن عزله عن التنافس بين القوى العالمية الكبرى ، ليبيا لديها فوائض مالية هائلة أيضا في وقت تعاني فيه كل الدول أزمة مالية تقريبا وكان ترك هذه الأموال ليتصرف فيها القذافي كما يحلو له غير مناسب لمصالح دولية مختلفة خاصة بعد إطلاقه لسياسة الأفريقية القائمة على محاربة النفوذ الغربي والأمريكي الذي يواجه تغلغل الصين في إفريقيا. . (الحفيظ، 2014)

فمسالة التدخل ليست مسالة حقوق الإنسان وحماية الشعب الليبي إنها "لعبة المصالح" وليس غيرها وسؤال جوهري الذي يفرض نفسه:لماذا الغرب لم يحاسب القذافي على أحداث سجن أبو سليم فور حدوثها سنة1984؟لماذا انتظرحتى2011؟حكم على الرئيس صدام بالإعدام في قضية دجيل وقعت أحداثها1981 لماذا لم يحاسب على حقوق الإنسان في حينها؟ لماذا الغرب انتظر حتى سنة 2003؟ فإن الولايات المتحدة تنفذ مشاريعها وتدعمها ولا ترتبط بالأشخاص مدى العمر،إذ ستبقى المصالح هي التي تحكم السلوك الأمريكي المتعلق بالمنطقة، وحسب تعبير بيكر (James Backer) وزير الخارجية السابق، في حديثه لفريد زكريا في قناة سي إن إن (CNN)"ستبقى المدرسة البراغماتية المثالية ، تحكم السياسة الأمريكية بشكل عام والثورات الشعبية بشكل خاص".وفي هذا المضمار،فإن فعل وتأثير المتغير الخارجي في مجرى التحولات الجارية في أقطار"الربيع العربي"لا يشكلان حالة استثنائية بل أمسيا ثابتا(Constance)في سياسات الغرب إزاء التحولات السياسية الحاصلة،منذ انتهاء مرحلة"الحرب الباردة"بصفة خاصة،وقد اكتسى المتغير الخارجي في حركية التحولات السياسية طابعا مكشوفا في أزمة البلقان لكسر قوة صربيا وشوكتها، وفي الشرق الأوسط في ظل"مشروع الشرق الكبير"ثم الجديد،في منطقة جنوب وشرق أوروبا تحت شعار"الانتقال الديمقراطي".(الإخصاصي، 2014)

إن الولايات المتحدة الملقبة بشرطي العالم لا يمكن أن تقبل بنظام ديمقراطي يخدم الشعوب العربية ومن يؤمن بأن خروج موجات من البشر تهتف وتبيت في العراء لبضعة أيام وتطالب بإسقاط النظام سوف تتحصل على التغيير المنشود بكل هذه البساطة أنه واهم ، نعم تغير الرأس النظام في تونس ومصر وليبيا واليمن ،ولكن لم تتأثر المصالح الأمريكية بهذا "التغيير المزعوم" ، فالديمقراطية التي تؤدي إلى مزيد من التشتيت والتفتيت للمنطقة هي في الحقيقة ليست ديمقراطية هي مشاريع تخطط في الغرب وتنفذ بأدواتنا، فلنسمي الأسماء بمسمياتها،فالديمقراطية الحقيقية هي التي تؤدي إلى تطور الشعوب وتقدمها ، وليس إلى ضعفها ، فبدلا من أن نتكلم عن التنمية في المنطقة العربية،أصبحنا نتكلم عن الصراع السني-الشيعي في

العراق،والصراع السني-العلوي في سورية والاضطهاد للطائفة الزيدية بعدما كان هذا البلد رمز التعايش بين جميع الطوائف والأديان ، وأصبحنا نتكلم عن الحروب الأهلية في ليبيا وعن إعادة اعمار في سوريا والعراق والصومال .... ، فتحطيم المنطقة العربية ثم اعمارها بصفقات مع الشركات الغربية ثم إيجاد مبرارات لتحطيمها مرة أخرى هي طريقة أخرى لأستزاف ثرواتنا ،نحن نعيش تحت مشروع ممنهج يعمل على تحقيق المعادلة الأتية : تفتيت المنطقة وتطييفها واستنزاف ثراوتها وتحقيق أمن اسرائيل واشعال حروب وهمية بين الدول العربية فيما بينها " السعودية–اليمن"كنموذج وكمقدمة لتهيئة مشروع صراع "سني-شيعي"على الأمد المتوسط والبعيد .

هناك مبدآن أساسيان تعتمد على تطبيقهما الولايات المتحدة الأمريكية في سياستهما الخارجية وهما مبدأ السطوة، ومبدأ الترابط،" فالجانب الأول ينحى منحى المخاطر،فإن الجانب الثاني يوفر الفرص، وقد تصل السطوة إلى حد التدخل في الشؤون الدول لإجهاض التحولات الديمقراطية التي لا تتفق مع مصالحها، كما حدث للتشيلي عندما فاز سلفادور اللبندي في التسعينات من القرن العشرين،وساعدت الولايات المتحدة عن تأجيج الناس وإحداث انقلاب عسكري، كما يمكن أن تتضمن آليات السطو استخدام سلاح المقاطعة السياسية والاقتصادية للعمل على إسقاط الحكومات المنتخبة،كما حدث لحركة حماس في إطار السلطة الفلسطينية من جانب أخر ، نلاحظ بأنه في حالة أوروبا الشرقية كان العامل الخارجي في غالبه بمثابة الفرص المساعدة،حيث ضمت الانتقال الآمن للتحولات السياسية التي انهارت فيها النظم الشيوعية ، باستثناء يوغسلافيا التي شكل العامل الخارجي في تحولاتها عنصر السطوة. (دارم، 2012)

إلا أن الأمر لم يكن كذلك، في دور العامل الخارجي في التحولات الاقتصادية لدول أوروبا الشرقية فقد كان بمثابة السطوة الواضحة من قبل الولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية في فرض علاج الصدمة لإجراء إعادة الهيكلة والتكييف الاقتصادي لتلك الدول،الأمر الذي انعكس سلبا وإلى حد يومنا هذا،على مؤشرات التنمية البشرية،حيث تدنى معدل توقع الحياة وازدادت معدلات الوفيات بين الأطفال والرضع، وتدهورت القدرة الشرائية لشرائح واسعة من تلك المجتمعات، وازدادت معدلات الجريمة والانتحار والمخدرات . (دارم، 2012)

5- خدمات "النخبة" المرتزقة داخل منطقتنا العربية في تنفيذ سياسات الهندسة الكولونيالية :

لولا هزيمتنا النفسية وقابليتنا للاحتلال والاستعمار على كل المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، و الفكرية.... لدى أغلب نخبنا ممن باعوا أنفسهم ووطنهم للاستعمار الامبريالي والصهيوني ، لما تجرأ الغرب على تمرير مشاريعهم في المنطقة كمشروع صفقة القرن ومشروع "الضم " و"قانون قيصر" الجائر ضد سوريا ولبنان وما يمسى كذبا بالربيع العربي.

تشير تجربة غزو العراق في آذار/ مارس 2003 إلى أن الغزاة اعتمدوا في البداية على الشطر المهاجر من المثقفين والخبراء، وكل من عرض نفسه للبيع من العراقيين (ب،إ،157،2005)، من اجل اختراق جبهة مقاومة الغزو ،والتهيئة لإشاعة الاستسلام له ، جرى اعداد موجات كبيرة من المثقفين والمتثقفين والخبراء في الإعلام والاقتصاد والاستخبارات وحتى في علوم الشريعة في دورات مركزة أعدت لهم في الخارج لأداء الأدوار عند الاحتلال وبعده ،(ابراهينم، 2015)

وهذا ما حصل كذلك في سوريا،حيث راح جيش من المفكرين والدعاة السوريين (النخب المرتزقة) وغيرهم من البلدان العربية، يحللون بهتانا وزوا بأن ما يجري في سوريا هي مقاومة ضد الاستبداد وهي أمر "مشروع وجائز" من أجل تغيير النظام،حيث أغرقوا سوريا بمئات الآلاف ممن سموهم "مجاهدين"؟أو " معارضين مسلحين"؟

وبدأت الفتاوى المزيفة تدعو إلى "الجهاد المزعوم"، و"التنظير المزور" الذي يصور أن ما يحدث في سوريا هو "ثورة " ، حيث يقدمون فكرة " الاستبداد هو الواقعة الموضوعية للاحتلال الأجنبي يكون في مقدمة ما يرمون إليه هو رفع المسؤولية عن الاحتلال وصولا إلى اعتباره عامل خلاص من الاستبداد " ، إن المثقفين المرتدين الذين ملأوا بالأمس المكتبات ومنابر الندوات بالفكر التقدمي بفكر الرفض والمقاومة للغزو الخارجي وللاستبداد الداخلي وحتى بالمزايدات اليسارية لبعضهم ، راحوا هم والأحزاب المرتدة التي كانت وطنية بالأمس يبدعون اليوم بنشر فكر الهزيمة والاستسلام وبيع الأوطان ،

انقلب كل شيء على عقب ، فمن هو مقاوم أصبح في نظر **النخبة المرتزقة** عدوا للإسلام وخائن للعروبة والقومية وينعت بشتى أنواع الأسماء بهتانا وزوا، أصبحت المقاومة"مغامرة " وأصبحت الهرولة إلى التطبيع تتسابق عليها بعض البلدان العربية وتتسابق في إجراءاتها وأصبحت إسرائيل دولة صديقة وسوريا وإيران دول عدوة ؟ بأي منطق ديني أو تاريخي يفكر هؤلاء **النخب المرتزقة** الذين لا يهمهم سوى الدنيا الزائفة مقابل فتاوى مزيفة أو تحاليل ومناظرات مغلوطة ومشوهة للرأي العام العربي .حيث أصبحت تنفق الملايير من الدولارات في قتل الآلاف من الأبرياء في اليمن بدل من اعماره وترقيته اقتصاديا ، والنخبة المرتزقة تبرر بالفتاوى المزيفة سياسات خاطئة لا تعود على المنطقة إلا مزيدا من والانقسام.

ندع لبنان وسوريا يلجأن إلى القرض من الصندوق النقد الدولي الذي لا يرحم وندعهم تحت رحمة قانون قيصر المجحف ، والنخبة المرتزقة تزين سياسات من يصرفون أموالا طائلة على شراء القصور في واروبا ولا يسكنوها إلا مرة في السنة، وينفقون أموال شعوبهم على نوادي كروية أوروبية من أجل تحسين صورتهم الملطخة بالأبرياء في سوريا واليمن.

أصبح الفساد بمختلف أشكاله ومظاهره ثقافة سائدة في الدولة الجزائرية،- على سبيل المثال حيث يبين الجدول الأتي :أن الجزائر تعتبر من أكثر الدول فسادا في العالم، فحسب تقارير منظمة الشفافية الدولية خلال الفترة 2003-2013شهد ترتيب الجزائر تذبذبا بين التراجع والتحسن الطفيف فالجدول يظهر أن أحسن ترتيب كان في سنة 2006باحتلالها المرتبة84عالميا،أما أسوأ ترتيب فكان خلال سنة2011 باحتلالها للمرتبة112 .

الجدول رقم 01 :

السنة	الدرجة /10	الترتيب دوليا
2003	2,7	88
2004	2 ,7	97
2005	2,8	97
2006	3,1	84
2007	3,0	99
2008	2,2	92
2009	2,8	111
2010	2,9	105
2011	2,9	112
2012	24من100	105
2013	26من100	94
2014	26من100	100

المصدر : تقارير منظمة الشفافية الدولية خلال الفترة 2003-2013 .

فاحتلت الجزائر مراتب متأخرة في سلم الترتيب الخاص بمؤشرات الفساد حسب تقرير منظمة الشفافية الدولية الخاص بالسنوات (2003- 2013) ، حيث لم تحتل مؤخرة الترتيب بل لم تستطيع تحسين رتبتها وعلى النقيض من ذلك فكانت كل سنة تتأخر بمراتب عن السنة التي قبلها ، فعلى سبيل المثال احتلت في سنة 2003 المرتبة 88 فبدلا من أن تعمل حكومة أويحي على تحسين مرتبتها في السنة الموالية أي سنة 2004 ، احتلت الجزائر المرتبة 97 هذا مثال بسيط على ذلك ، والجدول الأتي يبين بوضح حجم الفساد المالي والاقتصادي المنتشر ما بين (2003- 2013) .

فبدلا من أن تصرف الملايير الدولارات في زمن البحبوحة المالية في الجزائر نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية ... أودعت النخبة السياسية المزيفة في الجزائر الملايين الدولارات في البنوك الأوروبية والأمريكية فحسب خبراء الاقتصاد في الجزائر يكاد يجمعون على أن استرجاعهم تعد من سابع المستحيلات وبالتالي أصبحت الجزائر تشكل لغزا حائرا " بلد غني وشعبا فقير " والفضل يرجع إلى النخبة المزيفة في الجزائر التي كانت تهلل وتصفق على سياسات النهب والسلب وتصف الجزائر أنها في المراتب الأولى اقتصاديا ، فعلماء الغرب يدرسوا ما بداخل بيتنا العربي أن هناك رجولة ناقصة أصيب بها الكثير من نخبنا المزيفة فهي تعمل عمل الشيطان تزين الباطل وتشوه الحق ، تزين التطبيع وتشوه المقاومة .

النخبة المرتزقة في منطقتنا العربية أو كما يسميها غرامشي بالنخبة التقليدية ساهمت وبشكل كبير في تسهيل السياسات الكولونيالية ومشاريعها كاحتلال العراق ونشر الفوضى الخلاقة في ليبيا وسوريا واليمن .

النخبة المرتزقة في منطقتنا العربية لا يهمها إلى تغذية الصراعات الطائفية والمذهبية والاثنيات المتنوعة بدلا من تقريبها واعتبارها الكل المتناغم .

النخبة المرتزقة تسعى لتحطيم كل دولة عربية مشرف ضد التطبيع، ولو بالتنديد، وهذه النخبة هي تعمل وفق أجندات مدروسة.

النخبة المرتزقة هي أشد خطرا من الاستراتيجيات الغربية لماذا ؟ لأن هذه النخبة تمارس " عملية التخذير للرأي العام العربي " وتساهم في تسهيل مرور أجندات الغربية ، تصور في مبنى واحد في بريطانيا : هناك من السنة من يشتم الشيعة ، وهناك من الشيعة من يشتم السنة ويتقاضون أجروهم من وزارة المالية البريطانية و أجهزة المخابرات البريطانية هل هؤلاء يمثلون آل البيت أو الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أو يمثلون اشتعال الفتنة بين المسلمين ؟

فالنخبة المزيفة هي **أداة وظيفية** تكمن وظيفتها في تهيئة الرأي العام نفسيا واجتماعيا وإعلاميا وسياسيا لتبني مشاريع الغرب " خطة الضم ، قانون قيصر، صراع سني شيعي صراع مسحيين الأقباط في مصر مع المسلمين ، تقسيم سوريا .... " .

والنخبة المزيفة وظيفتها " الدفاع " عن سياسات الحاكم الظالم واسترضاءه وتزويق مشاريعه من تشتيت المعارضة الصادقة والهادفة إلى بناء الأوطان .

و في حقيقة الأمر تحتاج هذه " النخبة المزيفة " إلى كتاب أو مقال كامل وليس عنصرا في مقال لكشف أدورها في منطقتنا العربية.

ولكن هناك النخبة الصادقة من تقاوم بالكلمة الصادقة وحاملة لمشروع تنويري يقف ضد مشاريع الهندسة الكولونيالية مثل صفقة القرن وخطة الضم وقانون قيصر ، وتكشف أكاذيب النخبة المرتزقة ومن بين هذه النخب "قناة الميادين الشريفة" ببرامجها المتنوعة "الم"، "ندوة الأسبوع"والتحليلية والمشهدية ولعبة الأمم و ...،هذه القناة ومن يسير على خطاها تزعج

"النخبة المرتزقة " لأنها تكشف زيف تحاليلهم وأكاذيبهم ، هذه القناة كشفت أن المسلمين والمسحيين " الأحرار " قضيتهم واحدة وهذا ما جسدته من خلال تسليط الضوء على شخصية الأب " ايلاريون كبوجي " حارس القدس ، والمناضل المقاوم الصادع بالحق في وجه الظلم وغطرسة الاحتلال والأب الياس زحلاوي الرجل المبدأ و رفيق دربه .

ولا تقتصر النخب الصادقة على المفكرين والإعلاميين في القنوات التلفزيونية بل كذلك على المستوى الفني مثل الفنانة الأصيلة جوليا بطرس المدوية ضد الاحتلال مثل : الحق سلاحي ، وين الملايين ، نحن : الثورة والغضب .... ، والتي كثيرا ما تعرضت لحملات تشويه من طرف النخبة المرتزقة ، وهناك الفنانة القديرة ميادة بسيليس صاحبة أغنية جنريك مسلسل حارس القدس الذي عرض على قناة الميادين .

هناك نخبة صادقة لم تبيع شرف الكلمة كعبد الباري عطوان ، ويحي أبو زكريا وكايد عبير الأكاديمية والباحثة الفلسطينية مواقفها جريئة لا يساويها أي رجل من النخبة المرتزقة التي تداهن الحكام بفتاوى مضللة وتحاليل كاذبة بغية ارضاء الحكام الخاضعين لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية .

الخاتمة:

الثورة الحقيقية التي نؤمن بها هي ثورة بناء الإنسان العربي بكل أطيافه(شيعة،سنة،عرب أكراد، امازيغ....)على الجهل و التخلف والكسل، فالثورة التي تؤدي إلى مزيدا من التفتيت والتطييف والتشتيت والتفكيك هي ليست ثورات هي مشاريع تطبخ في المخابر الأوروبية والأمريكية،فالثورة الحقيقية هي من تقود المجتمع إلى التماسك الاجتماعي وإلى روح الانتماء إلى الوطن الواحد وليس للقبيلة والطائفة والمذهب،وإلى حب الوطن بالعاطفة الصادقة فحب الوطن لا يختزل بشعارات داخل ميادين كرة القدم بل بما يقدمه المواطن العربي اتجاه بلده.

فالإنسان العربي ينقصه الصدق في العمل، ينقصه ربط أقواله بأفعاله اتجاه وطنه، وعدم المتاجرة بالدين والوطن، يحتاج إلى نخبة تعمل وفق ضميرها وأوطانها، وليس وفق مصالحها الذاتية الضيقة ووفق المصالح الأمريكية والغربية.

والسؤال المطروح هو كالأتي: كيف نواجه أضاليل النخبة المرتزقة ؟ بالوعي والإعلام الصادق والأهم من ذلك تدريس علم " اسمه "علم الرجولة "نعلم فيه أبنائنا كيف يكونوا صادقين مع الله، صادقين مع وطنهم. كيف أفهم " المنصب " هو مسؤولية وتقديم واجب وطني وليس " مكسب غنيمة للفساد المالي والأخلاقي " ، كيف أفهم أن " التنوع " هواضافة وليس عائق ، وأن تكون المحبة هي الأساس ، "فالقيم والمبادئ" و" الخيانة والنذالة" لا تعرف دين أو عرق أو مذهبية فكل من هذه الطائفة أو تلك منها النخبة الصادقة ومنها النخبة المزيفة .

أولا : المراجع باللغة العربية:

1 - الكتب :

1- وليد، الزبيدي،(2013)، **العراق ومأزق الخلاص،حال الأمة العربية 2010-2011 رياح التغيير**، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ،

2- البصام ،دارم،(2012)، **الثورة و الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خريطة الطريق**، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ،

2- الدوريات :

1 – ياسين،صباح، (سبتمبر2008) ،"الطريقة الأمريكية في الإبادة المليونية-العراق نموذجا،مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية ،(ع 355) .

2 – خضر ، عباس عطوان ،(ربيع2012) العراق والخروج من أحكام الفصل السابع: الخيارات،المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية، (ع 34) .

3- رمزي،كلارك،(مارس 2004) ،جرائم الحرب الأمريكية في العراق: رسالة كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة، مجلة المستقبل العربي مركز الدراسات الوحدة العربية، (ع 301) ،

4- عبد الإله، بلقزيز ،آليات التفكيك وظواهره في الوطن العربي، (يناير 2016)، مركز الدراسات الوحدة العربية،مجلة المستقبل العربي ،(ع 443) .

5- مهدي،جابر مهدي،إشكالية تعثر الديمقراطية في العراق بعد 2003،(نوفمبر 2012)، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية،(ع 405) ،

6- محمد، الإخصاصي ،(سبتمبر 2014) ، الحراك العربي،سراب الثورة،واقع اللا ثورة،مجلة المستقبل العربي مركز الدراسات الوحدة العربية،(ع427.) .

7- محمد عبد الحفيظ الشيخ، (خريف، صيف2014) ، أبعاد التدخل الإنساني للأمم المتحدة في أحداث الثورات العربية(ليبيا، و سورية نموذجا)، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، (ع 43-44) .

9-إسماعيل، راشد،(صيف – خريف 2014)،سياسات بلدان التعاون الخليجي تجاه تداعيات أزمة الربيع الثورات العربية (البحرين نموذجا)،المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز الدراسات الوحدة العربية ،(ع43-44) .

10–بن زيان (بن قاسم)،(سبتمبر 2016)، الانتفاضات الشعبية وإعادة تشكيل التركيبة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، ،مركز دراسات الوحدة العربية،(ع 451).

12- إبراهيم،باقر (جويلية2015) ،الغزو عدوان واستبداد وتعميق للشقاق، المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، (ع 316).